@ 189 @ فاستبق ليخرج من الباب وأما زليخا فاستبقت لتغلق الباب فأدركته قبل أن يخرج من الباب فتعلقت به قبل أن يخرج من الباب ! 2 2 ! يعني مزقت وخرقت قميصه من خلفه ! 2 2 ! يعني صادفا ووجدا سيدها ! 2 2 ! يعني زوجها عند الباب ! 2 2 ! يعني قالت لزوجها 2 ! 2 ! يعني ما عقاب ! 2 2 ! يعني قصد بها الزنى ! 2 2 ! يعني يحبس في السجن ! 2 2 ! يعني يضرب ضربا وجيعا وذلك أن الزوج قال لهما ما شأنكما قالت له زليخا كنت نائمة في الفراش عريانة فجاء هذا الغلام العبراني وكشف عن ثيابي وراودني عن نفسي فدفعته عن نفسي فانشق قميصه ^ قال ^ يوسف بل ! 2 2 ! يعني دعتني إلى نفسها ! 2 2 ! قال مجاهد قميصه شاهد أنه قد قد من دبر فظهر أن الذنب كان لها بتلك العلامة وروي عن عكرمة عن إبن عباس أنه قال كان صبي في المهد لم يتكلم بعد فتكلم وقال ^ إن كان قد قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ^ الآية وقال قتادة كان رجلا حكيم من أهلها ويقال كان رجل من خواص الملك وروي عن عكرمة أنه قيل له إنه صبي قال لا ولكنه رجل حكيم وقال الحسن ولكن كان رجلا له رأي فقال برأيه وروى أبو صالح عن إبن عباس أنه قال كان زوجها على الباب مع إبن عم لها يقال له تمليخا وكان رجلا حكيما فقال قد سمعنا الإشتداد والجلبة من وراء الباب ولا ندري أيكما قدام صاحبه فقال إبن عمها إن كان قد شق القميص من قدامه فأنت صادقة فيما قلت وإن كان مشقوقا من خلفه فهو صادق فنظروا إلى قميصه فإذا هو مشقوق من خلفه فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني زليخا ! 2 2 ! يعني يوسف ! 22 ! ! 2 2 ! يعني زليخا ! 2 2 ! يعني يوسف ! 2 2 ! وذلك أن الرجل لا يأتيها إلا مقبلا ! 2 2 ! يعني مقدودا من دبر ^ قال ^ إبن عمها ! 2 2 ! يعني من صنيعكن ويقال قال الزوج ! 2 2 ! يعني صنيعكن عظيم يخلص إلى البريء والسقيم والصالح والطالح وفي هذه الآية دليل أن القضاء بشهادة الحال جائز وقال بعض الحكماء سمى ا كيد الشيطان ضعيفا وسمى كيد النساء عظيما لأن كيد الشيطان بالوسوسة والخيال وكيد النساء بالمواجهة والعيان .

ثم أقبل على يوسف فقال ! 2 2 ! يعني يا يوسف أعرض عن هذا القول ولا تذكره واكتم هذا الحديث ثم أقبل عليها فقال ! 2 2 ! يعني توبي وارجعي عن ذنبك ويقال إبن عمها هو الذي قال لها واستغفري لذنبك واعتذري إلى زوجك من ذنبك ! 2 2 ! يعني من المذنبين وفشا ذلك الخبر في مصر وتحدثت النساء فيما بينهن